الأنباء
الثلاثاء 28 اكتوبر 2014

«داعش» يحشد مسلحيه قرب عامرية الفلوجة

تضارب معلومات حول دخول البيشمركة إلى «عين العرب»

الدخان الكثيف يتصاعد من كوباني خلال الاشتباكات بين المسلحين الاكراد وداعش (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ينتظر إقليم كردستان العراق موقف الدولة التركية قبل إرسال عناصر من مقاتلي البيشمركة للدفاع عن مدينة عين العرب «كوباني» بالكردية في شمال سورية في وجه هجوم تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المستمر منذ نحو 40 يوما، وذلك وسط تقارير اوردتها قناة العربية ووسائل اعلام اخرى حول دخول 150 من اكراد العراق الى كوباني بالفعل.

يأتي ذلك غداة إعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي وافقت بلاده على عبور المقاتلين الأكراد العراقيين أراضيها الى شمال سورية، ان حزب الاتحاد الديموقراطي الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني والذي تتبع له وحدات الحماية الكردية، لا يريدون المساعدة من أقرانهم العراقيين.

وقال وزير البيشمركة مصطفى سيد قادر للصحافيين في برلمان كردستان «لم تتوجه قوات البشمركة الى كوباني، ونحن على استعداد لإرسالها».

وأضاف «ننتظر موقف الدولة التركية، ولذا لم نرسل أي قوات الى غرب كردستان»، في إشارة الى المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سورية.

ولم يقدم قادر أي تفاصيل إضافية في تصريحاته المقتضبة قبيل مشاركته في جلسة للجنة شؤون البيشمركة في البرلمان، مخصصة للاطلاع على وضع القوات على الجبهات التي تقاتل فيها «الدولة الاسلامية» في شمال العراق.

في هذه الأثناء، قال الجيش الأميركي: إن الولايات المتحدة قادت 11 غارة جوية ضد الدولة الإسلامية في العراق وسورية امس الأول وأمس.

وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان ان القوات الأميركية نفذت أربع ضربات في سورية قرب كوباني وأصابت خمس عربات ومبنى

انتحاري يقتل 27 من الميليشيات الموالية في جرف الصخر

يستخدمه مقاتلو التنظيم.

وقال البيان انه في العراق شنت الولايات المتحدة ودول متحالفة سبع غارات جوية منها ثلاث ضربات قرب منطقة سد الموصل استهدفت وحدة صغيرة من مقاتلي الدولة الإسلامية.

وفي العراق، قالت مصادر بالجيش والشرطة ان مفجرا انتحاريا قتل 27 من عناصر جماعات مسلحة موالية للحكومة على مشارف بلدة جرف الصخر جنوبي بغداد أمس بعد يوم من طرد قوات الأمن مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) من المنطقة.

وأصاب المهاجم ـ الذي كان يقود عربة همفي محملة بالمتفجرات ـ 60 من المسلحين الشيعة الذين ساعدوا القوات الحكومية في استعادة السيطرة على جرف الصخر.

واستعادة السيطرة على جرف الصخر مسألة حيوية لقوات الأمن العراقية التي تمكنت أخيرا من طرد مقاتلي داعش بعد أشهر من القتال، فهي قد تمكن القوات العراقية من منع هؤلاء من الاقتراب من العاصمة بغداد وقطع الاتصالات بينهم وبين معاقلهم في محافظة الأنبار الغربية والحيلولة دون تسللهم إلى جنوب العراق حيث تعيش الأغلبية الشيعية.

من جهة أخرى، أفاد مسؤول في الشرطة العراقية بأن عناصر من تنظيم «داعش» يحتشدون قرب ناحية عامرية الفلوجة، بمحافظة الأنبار (غرب)، من خمسة محاور، مطالبا بدعم القوات الأمنية ومقاتلي العشائر هناك بالأسلحة والعتاد.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة «الأناضول»، قال الرائد عارف الجنابي، مدير شرطة ناحية عامرية الفلوجة، ان «عناصر تنظيم داعش الإرهابي، بدأوا يتحشدون قرب الناحية من خمسة محاور للهجوم عليها».

وأوضح الجنابي أن التنظيم «حشد عناصره في مناطق اليتامى والحصى والفحيلات والبوهوى وزبع للهجوم على ناحية العامرية من تلك المناطق»، مشيرا إلى أن هذا التحشيد «هو الأكبر من نوعه منذ بدأ عناصر التنظيم الهجوم على الناحية».

في غضون ذلك، شرعت سرية دبابات اللواء المدرع 34 في الجيش العراقي باستخدام دبابات أبرامز الأميركية التي التحقت مؤخرا بالقوات العراقية قربة بلدة «بلد» في صلاح الدين شمالي العراق التي تعتبر طريق استراتيجي مهم يربط العاصمة بغداد بمحافظات شمال العراق.

وقال النقيب سعد الربيعي آمر سرية الدبابات انه «شرع من خلال الدبابات الجديدة تأمين الطرق لإيصال الامدادات ومد شرايين الحياة في محافظة صلاح الدين، وهي البوابة إلى محافظة نينوى»، التي تقبع منذ 10 يونيو الماضي تحت سيطرة المسلحين السنة.

وتبلغ عدد دبابات أبرامز الأميركية 140 دبابة، تسلمتها القوات العراقية من الولايات المتحدة الأميركية، دخلت أولى دفعات الدبابات في 20 من يونيو الماضي، وكانت آخر دفعة منها 9 دبابات وصلت العراق في 29 أغسطس الماضي.

تحليل إخباري

آخر الأفكار والتوجهات الأميركية حول «داعش والحرب والتحالف»

بيروت: الولايات المتحدة ماضية قدما وبـ«نفس طويل» في حربها ضد «داعش» وفي قيادة التحالف الدولي الواسع. أعلنت الخطوط العريضة لاستراتيجيتها. بدأت حملة ضربات جوية في العراق وسورية. نظمت في واشنطن اجتماعا للقادة العسكريين في دول التحالف ركز على البحث في كيفية تعزيز سبل مواجهة هذا التنظيم والحؤول دون زيادة وتوسيع خطره في المنطقة والعالم. وكل ذلك وسط قناعة راسخة بأن الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية ليست فقط عبر العمليات العسكرية وإنما هناك جانب آخر يتعلق بمكافحة هذا التنظيم بأوجهه كافة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالحرب الايديولوجية هي الوجه الآخر للحرب العسكرية.

النقاشات في واشنطن متواصلة بشأن «داعش» والحرب عليه والتحالف ضده، وهذه النقاشات تجري على مستوى الإدارة الأميركية ومراكز الأبحاث والتحليل الاستراتيجي والدوائر التي لها دور وتأثير في صنع القرار. وآخر ما أفرزته هذه النقاشات من توجهات ومعطيات يمكن اختصاره في النقاط التالية:

1ـ الحرب ضد «داعش» طويلة حكما ولا توقعات ولا مؤشرات الى نهاية قريبة لها. وهذه الحرب تقوم على عناصر أو ركائز خمسة هي:

- دعم العمليات العسكرية وتدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة.
- وقف إرسال المقاتلين الأجانب الى كل من سورية والعراق.
- قطع إمكانية وصول تنظيم «داعش» الى التمويل بكافة أشكاله.
- تكثيف عمليات الإغاثة الإنسانية للمناطق التي تتأثر سلبا بأعمال التنظيم.
- استهداف أي واقع إيديولوجي يسعى تنظيم «داعش» الى طرحه، وبالتالي نزع أي شرعية عنه لئلا يشكل وجوده منطلقا لتغيير ديموغرافي وسياسي وديني تصعب إزالته مع مرور الوقت.

2ـ التعامل مع «داعش» على المدى البعيد أبعد من الجانب العسكري. التعامل مع «داعش» سيكون في معالجة التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تخلق بيئة يمكن أن يخرج منها التطرف وحيث يلجأ الشباب اليائس الى منظمات مثل «داعش».

3ـ واشنطن راضية ومرتاحة ازاء ما تفعله وتقدمه دول الخليج وعلى رأسها السعودية، إن لجهة إسهاماتها في الحملة الجوية أو عرض استضافة مواقع تدريب للجيش السوري الحر، أو المساعدة على خنق تمويل «داعش»، أو لجهة منع مواطنيها من الانضمام الى «داعش» واتخاذ تدابير قضائية حازمة ضد كل الذين انضموا سابقا الى هذا التنظيم.

4ـ موقف تركيا المتعارض مع السلوك الأميركي في الحرب ضد «داعش» هو الثغرة الرئيسية في التحالف وقد تضعف استراتيجيته على المدى القصير وليس البعيد. والولايات المتحدة لن تقطع جسر تحالفها مع تركيا الشريكة في «الناتو» وسيتم في نهاية المطاف الاتفاق على خطوط المواجهة بما يؤمن مصالح الحلفاء والمصالح التركية على حد سواء. وسيتم التوصل الى صيغة مقبولة لتفعيل الالتزامات التي أعلنت واشنطن وأنقرة أنهما تتفقان على وجوب القيام بها لهزيمة تنظيم «داعش»، ولتوحيد أسلوب المواجهة بما يحقق دعما واقعيا لجهود التحالف الدولي الواسع.

5ـ في العراق، لا تخطط الولايات المتحدة لإعادة قواتها الى هذا البلد، ولا تريد خلق الظروف التي ستؤدي الى وجود قوات أجنبية أخرى في العراق. الفكرة الأساسية التي يعمل عليها هي إنشاء الحرس الوطني كقوة وسطية بين الشرطة والجيش. الجيش الوطني يجب أن يكون جيشا مهنيا يمثل كل الفئات والمكونات العراقية ويستطيع التحرك في كل مناطق العراق للدفاع عن حدوده وسلامة أراضيه. والحرس الوطني يقوم على تركيبة طائفية عشائرية ولدى عناصره أسلحة خفيفة من دون مدرعات ودبابات. على المستوى المحلي يكون في كل منطقة بحجم لواء (خمسة آلاف عنصر).

6ـ ليس في خطط واشنطن السياسية أن تطلب رسميا من لبنان الانضمام الى التحالف، وهي تدرك أن لبنان في واقعه الحالي مع فراغ رئاسي وحكومة ربط نزاع لا يمكنه أن يقوم بدور الشريك الكامل في التحالف الدولي ضد «داعش». وليس في خطط واشنطن العسكرية توجيه ضربات جوية فوق منطقة الحدود اللبنانية السورية. والبديل عن هذا التدخل الجوي هو دعم قدرات الجيش اللبناني وتعزيزها. وصارت لدى الإدارة الأميركية (البنتاغون) فكرة واضحة عن حاجات الجيش اللبناني في ضوء زيارة العماد جان قهوجي الى واشنطن، حيث شارك في الاجتماع العسكري لكبار قادة المنطقة واطلع على معطيات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

الاقتصاد والفساد والانقسام الحاد أكبر التحديات في وجه وريثة داسيلفا

روسيف تعد بالحوار والتغيير بعد إعادة انتخابها لرئاسة البرازيل

برازيليا ـ رويترز ـ أ.ف.ب: تعهدت اليسارية ديلما روسيف التي اعيد انتخابها رئيسة للبرازيل لولاية ثانية بفارق ضئيل عن خصمها الاجتماعي الديموقراطي ايسيو نيفيس، بالعمل على المصالحة في بلد منقسم ودعت مواطنيها الى السلام والوحدة والحوار، مؤكدة انها ستمد يدها لمعارضيها بهدف «تغيير» البلاد.

وعلى الرغم من كل شيء، انتخب البرازيليون الاوفياء للانجازات الاجتماعية التاريخية التي حققها اليسار خلال 12 عاما من الحكم، روسيف بـ51,64٪ من الاصوات، مقابل 48,36٪ لخصمها.

وهو اول فوز بهذا الفارق الضئيل منذ اول انتخابات رئاسية جرت بالاقتراع المباشر في 1989 بعد الحكم العسكري (1969ـ1985) وفاز فيها فيرنادو كولور على لويس ايناسيو لولا دا سيلفا.

واثر اعلان فوزها كان أول ماقالته روسيف في العاصمة برازيليا ان «كلماتي الاولى هي دعوة الى السلام والوحدة». واكدت انها «مستعدة للحوار وسيكون ذلك التزامي الاول في هذه الولاية الثانية»، مشددة على التزامها تعزيز «الاصلاح السياسي» و«محاربة الفساد»، واقر نيفيس بهزيمته داعيا روسيف الى تبني «مشروع صادق» من اجل البلاد.

والفارق بين روسيف ومنافسها لم يتجاوز ثلاثة ملايين مقترع علما ان 142,8 مليونا تمت دعوتهم الى مراكز الاقتراع.

وكما كان متوقعا، حققت الرئيسة فوزا كبيرا في مناطق الشمال الشرقي الفقيرة. وقد خسرت بشكل كبير في ولاية ساو باولو معقل الحزب الاجتماعي الديموقراطي لكنها احرزت فوزا كبيرا في ولايتي ريو وميناس غيرايس، معقل نيفيس في جنوب شرق البلاد الصناعي. وحظي نيفيس بدعم اوساط رجال الاعمال واليمين التقليدي وجزء من الطبقة الوسطى. ووعد باعادة تنظيم البيت البرازيلي، وبعد حملة انتخابية بالغة السخونة، جرت الانتخابات بهدوء بشكل عام. وادت هذه الحملة التي لم تخل من هجمات شخصية الى انقسام البلاد كتلتين بحسب الانتماء الاجتماعي: كتلة الاكثر فقرا المؤيدة لروسيف وكتلة الميسورين المؤيدة لمرشح «التغيير»، وكانت روسيف التي انتخبت في 2010 في اوج العصر الذهبي لراعيها الرئيس ايناسيو لولا دا سيلفا (2003ـ 2010)، ورثت نموا اقتصاديا تبلغ نسبته 7,5٪.

ولكنها تبدأ ولايتها الثانية بمواجهة التحديات الكبرى، كما يقول المحللون الذين يعددون منها الاقتصاد والفساد وانقسام البرازيليين.

وقال الخبير السياسي المستقل اندريه سيزار ان «الاقتصاد ليس على ما يرام. والبرلمان منقسم 28 حزبا والرئيسة تستند فيه الى اكثرية متقلبة. وثمة اتهامات خطرة بالفساد في شركة بتروبراس النفطية العملاقة. واخيرا، البلاد منقسمة بعد حملة انتخابية احدثت استقطابا حادا بين البرازيليين».

والبرازيل في 2014 ليست كما كانت قبل اربع سنوات عندما ورثت ديلما روسيف من عرابها السياسي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، نموا اقتصاديا بلغت نسبته 7,5٪.

ومنذ ذلك الحين، تباطأ الاقتصاد البرازيلي حتى دخل مرحلة الانكماش في الفصل الاول. وقد زادت معدلات التضخم ومنيت الصناعة بخسائر وتراجعت المالية العامة.

واعتبر جوزيه فرنشيسكو ليما غونسالفيس كبير الاقتصاديين في مصرف فاتور للاستثمار، ان «التحدي الاول الذي ستواجهه هو الاعلان عما ستقوم به على صعيد السياسة الاقتصادية والمالية العامة. وعلى الرئيسة ان تحاول استعادة الثقة المفقودة للقطاعات الاقتصادية».

وهذه الحملة الانتخابية التي تخللتها انتقادات شخصية، قسمت البلاد الى كتلتين تمثلان الانتماءات الاجتماعية، وهما المعوزون الذين يؤيدون ديلما روسيف والميسورون الذين يؤيدون مرشح «التغيير».

وقال دانيال بارسيلوس فارغاس من مؤسسة غيتيلو فارغاس ان «المهمة الاساسية لديلما (روسيف) ستكون حكم 48٪ من البرازيليين الذين صوتوا ضدها».

ودعت الرئيسة التي فهمت معاني هذا الفوز غير المكتمل، في خطابها الاول، الى «السلم والوحدة والحوار». وقد تأثرت الحملة الانتخابية بفضيحة مدوية متعلقة برشاوى دفعت الى حزب العمال وحلفائه في السلطة.

أنصار روسيا في ذيل القائمة وخروج الشيوعيين

الموالون للغرب يسيطرون على البرلمان الأوكراني وموسكو ترحب بحذر بتقدم أنصار «السلام»

عواصم ـ وكالات: تسعى الاحزاب الاوكرانية الموالية للغرب التي حققت فوزا ساحقا في الانتخابات النيابية التي جرت امس الاول الى تجاوز خلافاتها من اجل تشكيل تحالف، فيما رحبت روسيا بحذر بفوز مؤيدي السلام.

وقال غريغوري كاراسين احد نواب وزير الخارجية الروسي أمس ان الانتخابات التشريعية تكرس انتصار مؤيدي «تسوية سلمية» للنزاع. وقال كاراسين لوكالة الانباء الروسية ريا نوفوستي: انه «من الواضح ان الاحزاب المؤيدة للتسوية السلمية للنزاع حصلت على الاغلبية». وقد استيقظت دونيتسك، معقل الانفصاليين الموالين لموسكو أمس، على اصوات راجمات الصواريخ من نوع غراد، فانتهت بذلك هدنة استمرت نهاية الاسبوع، في المعارك التي حصدت بالاجمال 3700 قتيل منذ ابريل، وتذكر بهشاشة الحوار الجاري. وتحدثت القوات الاوكرانية من جانبها عن اطلاق صواريخ على مواقعها القريبة من مدينة ماريوبول الساحلية التي تسيطر عليها واصابت مساكن. واعتبر الرئيس بترو بوروشينكو الفوز الذي حققته القوى الموالية للغرب في انتخابات الاحد، تصويتا على الثقة بخطته للسلام، خلافا للفريق الذي يدعو الى شن هجوم واسع النطاق، الا ان التوصل الى وقف لاطلاق النار في الخامس من سبتمبر، تم التفاوض في شأنه بمشاركة روسيا، لم يؤد الى الوقف الشامل للمعارك وانتقده قسم من الناس، معتبرين اياه استسلاما امام المتمردين المدعومين عسكريا من موسكو، بحسب كييف وحلف شمال الاطلسي.

وتؤكد النتائج الجزئية التي صدرت أمس النتيجة غير المسبوقة منذ الاستقلال في 1991 (نحو 70٪ من الاصوات) التي حصلت عليها اللوائح الخمس الاساسية المؤيدة للتقارب مع الاتحاد الاوروبي. وهذا يعني ايضا ان الرئيس الذي انتخب في مايو من الدورة الاولى لن يستطيع ان يحكم وحده وعليه القبول بتسوية. وتتقارب كتلة بوروشينكو (21,5٪) مع الجبهة الشعبية (21,6٪) التي يتزعمها رئيس الوزراء ارسيني ياتسنيوك الذي تزداد امكانية التجديد له في منصبه. ويليهما حزب ساموبوميتش (11٪) الذي يضم ناشطين شبانا ومقاتلين عادوا من الجبهة. ويؤيد هذان الحزبان الاخيران اتخاذ موقف حازم من الانفصاليين ومن موسكو، من دون اعتبارهما «احزابا حربية» كما كان يسمى الحزب الراديكالي (7,4٪) بزعامة اوليغ لياشكو او باتيكفتشينا (5,7٪) بزعامة رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو. واستمر الحلفاء السابقون ليانوكوفيتش من خلال كتلة المعارضة (9,8٪)، لكن الحزب الشيوعي (3,9٪) الذي يعتبره بوروشينكو «الطابور الخامس لموسكو» لم يبلغ عتبة الـ 5٪ الضرورية لدخول البرلمان.